

أستزراع أراضى الأهوار

(الجزء العملي – المحاضرة الرابعة)

قسم المحاصيل الحقلية

المرحلة الرابعة

مدرسة المادة

م.م. معراج مصطفى محمد

هور الحَمَّار Hammar marshes

يقع هور الحَمَّار في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق في محافظتي ذي قار والبصرة وتحيط هور الحمار مدن سوق الشيوخ والجبايش على حدود الهور الشمالية الغربية والقرنة عند نهاية حدود الهور الشمالية الشرقية والبصرة عند الحدود الجنوبية . يتكون الهور من جزئين شرقي يتم تغذيته من خلال ظاهرة المد والجزر عبر أنهار المسحب والصلال والشافي المتفرعة من شط العرب أما الجزء الغربي فيتغذى من الأنهار المتفرعة من أيمن نهر الفرات مقدم ناظم الحفار مثل نهري الكرماشية وأم نخلة ويرتبط الجزئين من خلال ممر مائي بطول 15 كم وعرض 4 كم . يبلغ طول الهور 120 كم وعرضه 25 كم ويتراوح عمق المياه في الهور ما بين 1,8-3 متر حيث بلغ أقصى امتداد للهور في السنوات الأخيرة بعد إعادة الأعمار حوالي 1830 كم2 بمنسوب 1,4 متر .



مميزات هور الحَمَّار:

- ❖ تتميز بيئة هور الحمار بتنوعها الإحيائي حيث تعد موطناً لأنواع مختلفة من الكائنات الحية مثل نباتات القصب والبردي والجولان بالإضافة إلى الطيور والأسماك مثل البني والشبوط وغيرها .
- ❖ تتكون تربة الهور من الرواسب النهرية من مغذيات الهور وتعتبر جزء من السهل الرسوبي الذي يتشكل من المراوح الغرينية .
- ❖ تمثل محطة إلى الطيور المهاجرة والتي تبحث عن الدفء في فصل الشتاء والتي بعض أنواعها مهدد بالانقراض .
- ❖ تساهم بفعالية في التقليل من الآثار السلبية لظاهرة التصحر والتغيير المناخي وتحسين الواقع البيئي للمنطقة.
- ❖ تحتوي على العديد من التلال الأثرية من بقايا الحضارة السومرية والتي تشكل أراثاً حضارياً وشاهداً على حضارة بلاد ما بين النهرين .
- ❖ تساهم في تحسين الواقع المعاشي للسكان القرى والمدن المحاذية للأهوار واللذين يمتنون الصيد وجمع القصب والبردي لصناعة الحصران وبيوت القصب والمضاييف التي تتميز بها مناطق الأهوار .
- ❖ يساهم في دعم الأقتصاد المحلي من خلال زيادة الثروة الحيوانية حيث يمثل موطناً للعديد من الحيوانات وخصوصاً الجاموس الذي يعتمد في معيشتة على بيئة الهور ويمثل مصدراً رئيسياً للعديد من منتجات الحليب والألبان لسكان الأهوار والمناطق المجاورة.

هور الحَمَّار الشرقي

يقع هور الحَمَّار الشرقي تماماً داخل محافظة البصرة إلى الشمال منها ويحده من الشرق والشمال الشرقي شط العرب، ومن الشمال نهر الفرات، ومن الشمال الغربي هور الحَمَّار الغربي، وأما من الجنوب والجنوب الغربي فتحدها هضبة الزبير. وتبلغ المساحة الإجمالية لهذا المكون 33.062 هكتار بما في ذلك المنطقة العازلة.

لقد تم تسجيل 17 عائلة و 33 نوعاً من النباتات في هور الحَمَّار الشرقي ، وتم تسجيل 110 نوعاً من الطيور في هور الحَمَّار الشرقي، بما في ذلك النورس أسود الرأس والنورس رفيع المنقار والنورس الشائع والخرشنة الصغيرة أو خطاف البحر والبلشون الأبيض الصغير؛ ويعتبر النوع الأخير الأكثر شيوعاً.

هناك أكثر من 12 نوعاً من الأسماك البحرية التي تدخل هور الحَمَّار الشرقي عبر تيارات المد والجزر يوجد هناك سلحفاة الفرات لينة الدرع التي تعتبر من الأنواع الشائعة في أهوار الحَمَّار الشرقي على الرغم من أنها تعتبر مهددة عالمياً.



تصريف مياه هور الحَمَّار:-

يتم تصريف مياه الهور عن طريق نهر كرمة علي الذي يصب في شط العرب عند منطقة كرمة علي شمال محافظة البصرة، إضافة إلى شط البصرة الذي تم حفره بطول 42 كم خلال السبعينات من القرن العشرين ليُصرف مياه الهور في خور الزبير، ومن ثم الخليج العربي. وقد شُق شط البصرة لتحقيق ما يلي:-

1. تخفيض الضغط على شط العرب بتصريف مياه نهري دجلة والفرات إلى الخليج العربي.

2. المحافظة على مناسيب فيضان ثابتة في هور الحَمَّار لتمكين أهالي المنطقة من زراعة أراضيهم من دون تهديدها بالغرق معظم موسم الزراعة.

3. تسهيل عملية استصلاح أراضي زراعية جديدة في منطقة هور الحَمَّار.

4. تسهيل عملية تجفيف بعض مناطق هور الحَمَّار للأغراض المختلفة.

5. حماية مدينة البصرة من الفيضان وزيادة إمكانية توسع المدينة للأغراض المختلفة.

6. تسهيل النقل النهري من ميناء أم قصر الواقع على خور الزبير إلى شط العرب ومنه إلى نهر دجلة والفرات، خاصة أن موانئ العراق على شط العرب معرضة للخطر.

نباتات الهور

تكيف العديد من أصناف النباتات للنمو والعيش في بيئة الأهوار وسط المستنقعات وشدة الحرارة والرطوبة النسبية في فصل الصيف، فهناك أصناف من النباتات تتصل جذورها بقاع الهور وأصناف أخرى تكون طافية.

ومن أهم النباتات الطبيعية التي تنتشر في هور الحَمَّار هي:

➤ القصب: ويُعرف محلياً بـ الغاب، وأحياناً بـ البوص، وهو أهم النباتات الهور الطبيعية وأوسعها انتشاراً وأكثرها فائدة وأكبرها حجماً إذ يبلغ معدل ارتفاع نبتة القصب 6 أمتار.

➤ البردي: ينتشر البردي مع القصب في مناطق الهور التي يتراوح عمق المياه فيها وقت الفيضان ما بين 1-2.5 متر، ويبلغ ارتفاع نبتة البردي ما بين المترين والأربعة.

➤ الجولان: ينتشر الجولان عند حافات الهور ويتراوح طوله ما بين المتر ومترين ويشكل مادة مهمة لعلف الحيوانات خاصة الجاموس والأبقار، كما يستعمل الجولان للوقود.

